رفعت إبراهيم البدوي

العروبة مظلة الأديان وأشمل من الجنسية

عشر سنوات عجاف مضت على الوطن العربي حفلت بثورات مزيفة سميت زوراً بالربيع العربي والتي عملت على تغييب مفهوم العروبة بالكامل في محاولة لاستبدال العروبة بالإسلام السياسي الذي عمد وعن سابق تصور وتصميم إلى تشويه صورة العروبة والتشكيك بالانتماء للعروبة لا بل التنكر لها.

البعض وصف ما جرى بالثورة الجماهيرية ضد الظلم والطغيان أما البعض الآخر فقد سارع إلى وصف ما حصل بصحوة إسلامية وكأن الإسلام بحاجة إلى صحوة، فيما الحقيقة أن الإسلام لم يزل بحاجة إلى تطبيق صحيح بعيداً عن خلاف الاجتهاد والتبعية وعن التحجر والتزمت ومن محاولات كل الوعي الذي أسفر عن تفريخ تنظيمات إرهابية استثمرت بالإسلام السياسي لمصلحة أعداء الإسلام وأعداء العروبة.

لو نظرنا إلى حال العرب بعد تلك السنوات لوجدنا أن الفوضى والفقر والخراب والدمار يعم كل الدول التي قامت بها ما سمي بثورات الربيع العربي المنطلية بالإسلام السياسي في محاولة لطمس العروبة ومحوها من ذهن الأجيال.

إن موجة تهافت بعض العرب على تطبيع العلاقات مع العدو الإسرائيلي هي نتائج إستراتيجية وضعها الغرب وأعداء العروبة وجهدوا في تنفيذها من خلال استبدال المصطلحات الإعلامية التي تحمل صفة العداء لعدو العرب والعروبة وهو العدو الإسرائيلي، فمثلاً استبدلت صفة الشرق الأوسط أو البلاد العربية بمصطلح بلاد غرب آسيا، وبدل التداول بصفة الكيان الصهيوني أو العدو الإسرائيلي صار المتداول إعلامياً صفة إسرائيل في محاولة لكي الوعي العربي وإلغاء فكرة العروبة الجامعة.

مؤخراً وللأسف علت أصوات وسال حبر مأجور للتشكيك بحق الفلسطينيين بفلسطين والترويج بأنها لم تكن يوماً فلسطينية الهوية وبأن القضية تخص الفلسطينيين ولا تخص العرب وذلك للتنصل من الحق العربي.

وفي محاولة رخيصة عمد بعض المفكرين والباحثين وكتّاب مقالات مدسوسة هدفها التسويق والترويج إلى فكرة تقبل الكيان الصهيوني كدولة يمكننا التعايش معه في مخالفة فاضحة لمنطق ومسار التاريخ وكل ذلك طمعاً لاسترضاء ملوك وأمراء ومشايخ الخليج المطبعة مع العدو الإسرائيلي.

أما بعض المثقفين والباحثين وكتّاب البلاط فقد أخذ في إطلاق شعارات ومصطلحات عشوائية ظاهرها وطني لكن باطنها مدسوس لا يمت للوطنية بصلة، فعندما يطلق شعار سورية أولاً أولبنان أولاً بالترويج لتاريخ حضارات وثقافات تعاقبت على هذه الأرض بعد العروبة وليس قبلها، والتسويق لفكرة الحضارات والثقافات واللغات بأنها امتلكت أصل هذه الأرض العربية وبصورة لا تمت للحقيقة بصلة تماماً، كما زوّروا وشوهوا صحيح الدين وفسروه بصورة مزيفة كل على هواه بغرض إضعاف تماسك المجتمع العربي وإفساح المجال أمام تمكن الإسلام السياسي من تبوؤ السلطة وإلغاء العروبة.

العروبة هي التاريخ الأول من الأديان السماوية، والعروبة هوية الأرض والجغرافية والبحر والأنهار والشجر والإنسان واللغة مهما هدفت تلك الشعارات، ومهما حاول أولئك المطبعون كي الوعي وتزوير التاريخ، ومهما جهدوا في محاولاتهم لسلخ العروبة عن الوطن العربي. ومهما حاولوا إلغاء هوية فلسطين العربية وطمس القضية الفلسطينية.

لهؤلاء المثقفين والباحثين وكتبة البلاط نقول: العروبة لا تنتمي إلى دين ولا إلى جنسية فكل من حارب الغزاة والاستعمار دفاعاً عن الأرض وعن الحق العربي فهو عربي، وتذكروا أن محرر القدس من الصليبيين هو القائد الكردي صلاح الدين الأيوبي وعلى رأس جيش عربي جرار، ومع أنه كردي الأصل إلا أن صلاح الدين الأيوبي صمم على تحرير القدس إيماناً منه بعروبة هذه الأرض وبحق العرب بالقدس الشريف، أما محمد علي باشا الألباني الأصل فكان أول من أرسى فكرة القومية العربية ضد الاستعمار الأجنبي وهو الذي دحر مصر وسورية لعشرة أعوام كاملة إيماناً منه بالعروبة وبالحق العربي، أما إبراهيم هنانو ومع أصوله الكردية إلا أنه دافع عن الأرض العربية ضد الاستعمار الفرنسي إيماناً منه بالعروبة وبهوية الأرض العربية، أولئك أثبتوا أنهم عروبيون بالأصالة رغم أصولهم الكردية والألبانية، فيما نرى أن ملوك ورؤساء وأمراء عرب تخلوا عن عروبتهم وعن هويتهم وعن لغتهم وحتى عن مروءتهم وعن كرامتهم، وإرضاءً للسيد الأميركي اعترفوا بالكيان الصهيوني الغاصب وزوروا تاريخ لغة هذه الأرض كما زوروا تاريخ فلسطين العربية.

وهنا لا بد لنا من تذكير أصحاب الحبر المسموم بالآيات والرسالات الإلهية، ونشأة الإنسانية كلها نزلت على الأنبياء في الأرض العربية ولم تكن هناك لا حضارات ولا ثقافات ونسألهم:

أتسيتم أن لغة الله وآياته في القرآن والإنجيل وحتى التوراة هي اللغة العربية؟

أتسيتم أن الله خاطب أبو الأنبياء خليل الله إبراهيم، وأنه كلم موسى كليم الله والسيدة مريم أم المسيح وصولاً إلى خاتم النبيين سيدنا محمد باللغة العربية.

إن العروبة لا تنتمي إلى دين واحد ولا يمكن احتكارها بجنسية بعينها لأن العروبة أكبر وأشمل من أي جنسية كانت، فالعروبة هي فعل إيمان بهوية الأرض الواسعة، والعروبة هي مظلة كل الأديان والحضارات والثقافات، والعروبة هي حامية الإنسانية جمعاء، ومن ضل العروبة أو أراد تضليل البعض عن العروبة فهو ضل عن الدين والحضارة والثقافة وضل عن اللغة والهوية والأرض والجغرافية وضل عن الوطن.

سورية العروبة في عهد الرئيس حافظ الأسد ومن بعده في عهد الرئيس بشار الأسد الأمين على العروبة ليس في سورية فقط بل على امتداد رحى الوطن العربي، نجحت في الحفاظ على توازن إستراتيجي بين العروبة والدين بعدما فصلت عروبة الدولة عن الدين، كما أن سورية الأسد رسمت حدوداً بين الدين وبين العروبة لا يمكن للدين تجاوز العروبة، وبالعكس تماماً كانت سورية ولم تزل المثال الذي يحتذى به في التمايز بين الأديان وبين الانتماء للعروبة، وهذا الأمر نابع عن إيمان راسخ بالعروبة الجامعة وبأن العروبة لا دين لها وبعد إدراك بأن سورية لا معنى لها ولن تكون سورية من دون العروبة فهذا دأب سورية العربية هكذا كانت وستبقى.

وإذا ما استعرضنا شريط سنوات الأزمة السورية لوجدنا أن كل الضغط العسكري والسياسي والاقتصادي وحرمان السوريين من ثروات سورية المائية والنفطية والزراعية والصحية ومن أبسط حقوق الإنسان للاستمرار بالحياة والعيش بكرامة كله لأجل ضرب العروبة وفصلها عن قلبها المتمثل بالجمهورية العربية السورية، لكن الجمهورية العربية السورية كانت ولم تزل وستبقى قلب العروبة النابض.

الحكومة العراقية تتسلم ١٠٠ داعشي من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد»

مسلحو تنظيم داعش الإرهابي في سجون ميليشيات قسد في الحسكة (أ ف ب – أرشيف)

تسلمت الحكومة العراقية ١٠٠ مسلح عراقي من تنظيم داعش الإرهابي من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الأسبوع الماضي حسبما ذكر الموقع الالكتروني لراديو «صوت أميركا» أمس.

ونقل الموقع عن سماه مسؤول كبير في ميليشيات «قسد» قوله: إن عملية النقل تمت الأسبوع الماضي عند معبر حدودي بين سورية والعراق.

وأوضح المسؤول، أن الإرهابيين المنقولين جميعهم عراقيون وكانوا محتجزين في مراكز احتجاز تديرها «قسد» في شمال شرق سورية.

من جهته، نقل الموقع الالكتروني لقناة «الميادين» عن مصادر في ميليشيات «قسد» أن عملية التسليم جرت في معبر اليعربية/ ربيعة في شمال شرق محافظة الحسكة والذي تسيطر عليه «قسد» وقوات الاحتلال الأميركي.

وأوضحت المصادر، أنه تم نقل مسلحي تنظيم داعش من سجن مدينة الشدادي باتجاه الحدود العراقية بعد اتخاذ إجراءات أمنية مشددة، مضيفة: إن عملية النقل تمت على دفعتين، الأولى ٦٠ مسلحا، والثانية ٣٠ مسلحا خلال الأسبوع الماضي.

وذكر موقع «صوت أميركا» أن ميليشيات «قسد» تحتجز حالياً أكثر من عشرة آلاف مسلح من داعش، بما في ذلك نحو ٢٠٠٠ أجنبي، تم القبض على معظمهم في أعقاب عام ٢٠١٩.

ونقل الموقع عن ميليشيات «قسد» أن هناك أيضاً ٧٠ ألف شخص، معظمهم من عائلات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أو من المتعاطفين مع التنظيم، محتجزون في «مخيم الهول» ومعتقلات أخرى في شمال شرق سورية وأن المعتقلين ينتمون إلى نحو ٦٠ دولة.

وذكرت الأمم المتحدة الشهر الجاري في تقرير، أنه لا يزال هناك ١٦٠٠ عراقي محتجز في شمال شرق سورية لانتمائهم إلى تنظيم داعش.

وكشف مصدر في وزارة الهجرة العراقية في كانون الثاني الماضي، عن رفض جميع المحافظات العراقية استقبال النازحين من «مخيم الهول» في شمال سورية، ما أدى إلى إلغاء خطة الوزارة بإعادتهم للعراق.

وأوضح المصدر حينها أن «المسؤولين في المحافظات الغربية والشمالية تحديداً قد أكدوا أن عودة هؤلاء النازحين سوف تسبب مشاكل كبيرة في محافظاتهم وخصوصاً من الجانب الأمني، لكون الغالبين من النازحين هم من عوائل تنظيم داعش ويحملون الفكر الإرهابي.

وكالات

ميليشيات الاحتلال التركي في الشمال تقر بالفلتان الأمني بسبب اقتتالها

أقرت الميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي، بأن الاقتتال بينها خلق حالة الفلتان الأمني والفوضى على كل الأصعدة في عموم المناطق التي تنتشر فيها شمال سورية.

ونشرت مواقع الكترونية معارضة أمس تقريرا تحدث عن حالة الانفلات الأمني الذي تشهده مناطق سيطرة ميليشيا «الجيش الوطني» المدعومة من قوات الاحتلال التركي في شمال وشرق حلب، من حيث ارتفاع عدد التفجيرات بالسيارات والدراجات المفخخة، إضافة لعمليات القتل والاقتتال بين الميليشيات.

وأكد التقرير، أن حوادث التفجيرات والقتل، تمتد من مدينة جرابلس الواقعة في أقصى منطقة يحتلها النظام التركي في ريف حلب الشرقي، وحتى مدينة جندريس في الشمال الغربي من حلب.

واعتبر التقرير أن هذه الحوادث أكبر دليل على ضعف ما سماه «الإدارة الأمنية» للميليشيات المسلحة في المناطق المنتشرة فيها في الشمال.

وأشار العقيد الفار المدعو عبد الجبار العكيدي إلى أنه بالرغم من تشكيل ما سماه «وزارتي الدفاع والداخلية» في «الحكومة المؤقتة» المزعومة التابعة للائتلاف المعارض وتأسيس «شرطة عسكرية ومدنية والتكثير من الأجهزة الأمنية»، إلا أن المشكلة الأبرز التي أرخت بظلالها على الشمال السوري وسكانه هي حالة الفلتان الأمني والفوضى التي أصبحت تعم المنطقة وخصوصاً الاقتتال بين الميليشيات، الذي خلق حالة من الفوضى على كل الأصعدة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

ولفت إلى أن الأمر لم يقف الأمر عند الاقتتال بل هناك تفجيرات شبه يومية وحالات قتل تحصل بين الحين والآخر.

وأشار إلى أن كل ذلك، أقلق كاهل المدنيين الذين هم الحلقة الأضعف، وهم ضحايا كل ما يحصل الأمر الذي زاد من معاناتهم، لافتا إلى الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تعم منطقة سيطرة الميليشيات، وحالة عدم وجود فرص العمل وقلة تأمين القوت اليومي.

واعتبر العكيدي أن أسباب الاقتتال بين الميليشيا، هو تعدد ميليشيات «الجيش الوطني» وافتقارها إلى هيكلية مؤسساتية واضحة وترتيبية منضبطة وضبط ميليشيات في «الجيش الوطني» دون أي دراسة مسبقة، واهتمام الميليشيات فقط بكثرة عدد مسلحيها.

وأشار إلى أن السبب الآخر هو انتشار الضائقة المادية، إضافة إلى الحاجة وانعدام فرص العمل في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات، لأن أغلبية «الشباب يعملون ضمن صفوف (ميليشيا) «الجيش الوطني».

بدوره، اعتبر مدير ما تسمى «إدارة التوجيه المعنوي» في الميليشيا المدعو حسن الدغيم، أن هناك أسباباً عدة تسهم في الاحتقان بين مسلحي الميليشيات ما أدى إلى بروز بعض النزعات المناطقية والعائلية والعشائرية، إضافة إلى انقطاع أجيال كاملة عن التعليم الذي «أدى إلى انتشار الأمية والجهل بشكل كبير».

وعن الأسباب المباشرة للاقتتال بين الميليشيات، اعتبر الدغيم أن من أهمها صعوبة تحول مسلحي ميليشيا «الجيش الوطني» إلى جيش منظم يحمل مسؤولية كبيرة بشكل صحيح.

وكالات

«قسد» تختطف ١٠ معلمين في الحسكة

مخطط خطير للاحتلال الأميركي عند المثلث الحدودي بين العراق وسورية وتركيا

قوات للاحتلال الأميركي شمال شرق سورية (عن الإنترنت – أرشيف)

اختطفت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، أمس، ١٠ معلمين في مدينة الحسكة لقيامهم بتدريس الطلبة المناهج الحكومية الرسمية المقررة من وزارة التربية السورية، في حين قتل مسلح وأصيب آخرون من الميليشيا بريف دير الزور.

جاء ذلك في وقت اعتبرت مصادر مطلعة، أن بدء الاحتلال الأميركي بإنشاء قاعدتين عسكريتين جديدتين غير شرعيتين في منطقة عين ديوار شمال شرق مدينة المالكية في أقصى ريف الحسكة الشمالي الشرقي، ومحيط منطقة حقول نفط رميلان، يشير إلى أنه يسعى لتنفيذ مخطط خطير عند مثلث الحدود العراقية -السورية -التركية.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر محلية، حسب وكالة «سانا»، أن مسلحاً من ميليشيات «قسد» قتل أمس جراء إطلاق النار عليه في قرية الحجنة بريف دير الزور الشرقي، في حين أصيب عدد من مسلحي الميليشيات جراء إطلاق النار عليهم من قبل مسلحين الذين يستقلان دراجة نارية في بلدة الشحيل بالريف الشرقي أيضاً قبل أن تستقدم الميليشيات تعزيزات إلى القرية وتفرض طوقاً أمنياً في المنطقة بحثاً عن منفذي الهجوم.

وفي السياق ذاته، تبنى تنظيم داعش الإرهابي، حسب مواقع إلكترونية معارضة، مقتل مسلحين من ميليشيات «قسد» باستهداف عربة بعبوة ناسفة في ناحية البصيرة شرقي دير الزور أمس الأول.

ويشهد ريف دير الزور الشرقي عمليات استهداف طالت مسلحين من ميليشيات «قسد» وموظفي ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية ووجهاء العشائر وسط تشديد أمني من قبل ميليشيات «قسد».

من جهة ثانية، واصلت ميليشيا «قسد» ممارساتها الإجرامية بحق المعلمين الذين يدرّسون المناهج الحكومية في مدينة الحسكة وريفها حيث اختطفت عدداً من المعلمين في مدينة الحسكة وقاذتهم إلى جهة مجهولة.

ونقلت «سانا» عن مصادر محلية: أن مسلحين تابعين لميليشيات «قسد» شنوا حملة مداهمات في عدد من الأحياء السكنية في مدينة الحسكة واختطفوا ١٠ معلمين بذريعة قيامهم بتدريس الطلبة المناهج الحكومية الرسمية المقررة من وزارة التربية السورية وقاذتوهم إلى جهات مجهولة.

وأقدمت ميليشيا «قسد» على مدى الأسابيع الماضية على تكثيف ملاحقتها للمعلمين واختطفت خلال الأسبوع الماضي٨ منهم من مدينة عامودا وبلدة الرميلان لأنهم يدرّسون الطلاب بمناهج وزارة التربية السورية.

من جهة أخرى، أكد مصدر مطلع حسب الموقع الإلكتروني لقناة «العالم»، أن المساعدات اللوجستية التي أدخلتها قوات الاحتلال الأميركي عبر معبر سيمالكا الحدودي غير الشرعي مع إقليم كردستان العراق توجهت إلى منطقة عين ديوار بريف المالكية، والتي تشكل المثلث الحدودي بين سورية والعراق وتركيا، مشيراً إلى أن المعدات محملة ضمن رتلين الأول مؤلف من ٣٠ شاحنة وعربة عسكرية وتلاه رتل ثان مكون من ٢٠ آلية.

ولفت المصدر إلى أن قوات الاحتلال الأميركية أرسلت المساعدات إلى تلك المنطقة لمديرية حقول رميلان وبذلك يكون هناك ثلاث قواعد يمكن اعتبارها شبه أساسية لوجود الاحتلال الأميركي، إضافة إلى قاعدة حقل العمر غير الشرعية بريف دير الزور والشدادي وهذه المناطق تعتبر الأهم نفطياً وتشكل عمقاً لوجود قواتها المنتشرة في الأراضي العراقية.

وفي ريف حلب الشمالي، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن ميليشيات «قسد» شنت قصفاً صاروخياً، على مناطق في قرية كركليخ المحتلة من قبل النظام التركي.

وكالات

الرئيس بوتين وابن سلمان يبحثان الأوضاع في سورية

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، مع ولي العهد في النظام السعودي محمد بن سلمان، سير صفقة «أوبك +»، والملفات الإقليمية وخاصة الأوضاع في سورية، وفق ما ذكر الكرملين في بيان نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وأوضح البيان، أن الطرفين أكدا تطلع روسيا والسعودية إلى مواصلة التنسيق المكثف للحفاظ على استقرار أسواق الطاقة.

وأشار إلى أن الرئيس بوتين بحث مع ابن سلمان تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، ولاسيما في ضوء الذكرى الـ٩٠ لقيام العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وأعرب الجانبان، حسب البيان، عن اهتمام موسكو والرياض بتعزيز التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية.

كما تناول الاتصال مكافحة جائحة «كورونا»، وإمكانية استخدام لقاحات روسية مضادة للفيروس في السعودية.

وكالات

وفد سورية وصل إلى سوتشي برئاسة سوسان

«أستانا ١٥» تنطلق اليوم.. وبيدرسون يزور دمشق الأحد القادم

| الوطن

تنطلق في مدينة سوتشي الروسية، اليوم، الجولة الـ١٥ من محادثات «مسار أستانا»، بمشاركة وفد الجمهورية العربية السورية ووفود الدول الضامنة والطرف الآخر، إضافة إلى الممثل الأممي إلى سورية غير بيدرسون الذي علمت «الوطن» أنه سيزور دمشق يوم الأحد القادم في ٢١ شباط الجاري.

ووصل وفد الجمهورية العربية السورية برئاسة معاون وزير الخارجية والمغتربين أسامة سوسان أمس إلى مدينة سوتشي للمشاركة في جولة المحادثات، ويضم في عضويته سفير سورية في روسيا رياض حداد وضابطان أحدهما برتبة لواء والثاني برتبة عميد ومدير مؤسسة الوحدة أمجد عيسى.

ويشارك في الجولة ممثلو الدول الضامنة وهي روسيا وإيران والنظام التركي، ووفد الميليشيات المسلحة الموالية لهذا النظام، إضافة إلى الممبوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول» التركية.

وفي الجولات السابقة مثّل الجانب الروسي مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية ألكسندر لافرنتييف، والجانب الإيراني مساعد وزير الخارجية جابري أنصاري، فيما مثّل جانب النظام التركي نائب وزير الخارجية سادات أونال وبترأس وفد الميليشيات أحمد طعمة.

من زيارة سابقة للمبعوث الأممي غير بيدرسون إلى سورية (الوطن – أرشيف)

وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أن الجولة التي تهدف إلى مناقشة تطورات الأوضاع الأمنية والسياسية والإنسانية في سورية ستجري بحضور ممثلين من قبل لبنان، والأردن، والعراق بصفة مراقبين، في حين أكد السفير العراقي لدى روسيا، عبد الرحمن الحسيني أنه سيمثل بلاده في الجولة.

مصادر سورية مطلعة اعتبرت في تصريح لـ«الوطن»، أول من أمس أن محادثات مسار «أستانا» المقررة في سوتشي، تتخذ هذه المرة زخماً مغايراً، على اعتبار أن مسائل عديدة ومؤثرة طرأت على المشهد الميداني السوري خلال المرحلة الماضية، خصوصاً مع وصول إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، وعودة الخروقات لمنطقة خفض التصعيد.

ووصفت المصادر المسار بالناجح، واعتبرت أن هذا المسار هام جداً بالنسبة لسورية، وهو يحقق الكثير من المكاسب بالنسبة للملف السوري، مؤكدة أن التنسيق مستمر بين سورية وروسيا، وقائم في جميع القضايا ولا يقتصر على مسار «أستانا»، مبينة أن الجانب السوري يشدد دائماً على ضرورة إلزام الجانب التركي بتنفيذ التزاماته بما يخص مساري أستانا وسوتشي.

ولفتت المصادر إلى أن اجتماعات «أستانا» تؤكد دائماً على نقاط أساسية بالنسبة لسورية لاسيما الالتزام بوحدتها وسيادتها واستقلالها، وبالتالي فمن المتوقع أن يتضمن البيان الختامي للجولة القادمة عودة الالتزام بهذه النقاط، إضافة للتركيز على ملف مكافحة الإرهاب، ووقف دعم المنظمات الإرهابية، والوقوف في وجه دعم النزعات الانفصالية في مناطق شمال شرق سورية.

وأشارت وكالة «الأناضول» أنه من المقرر أن تكون الموضوعات الميدانية والسياسية حاضرة في محادثات سوتشي، خاصة بعد أن عقدت في ٢٥ من الشهر الماضي الجولة الخامسة لاجتماعات لجنة مناقشة الدستور في جنيف.

وأكدت الدول الضامنة لمسار أستانا في بيان مشترك صدر عنها على هامش الجولة الخامسة من اجتماعات لجنة مناقشة الدستور في جنيف، على «الالتزام القوي بسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها»، وشددت على ضرورة احترام هذه المبادئ من قبل جميع الأطراف.

وتلقت مواقع إلكترونية داعمة للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة وممثلة المتحدث باسم وفد الميليشيات إلى أستانا، المدعو أيمن العاسمي، عن توجه النظام التركي لتحويل اتفاق «خفض التصعيد» في شمال غرب سورية، إلى «اتفاق دائم لوقف إطلاق النار»، مشيراً إلى أن «المؤتمر سيتناول ملفين أساسيين: إدلب والدستورية».

وعقدت الجولة السابقة من محادثات أستانا حول الأزمة السورية في نيسان الماضي على مستوى وزراء خارجية الدول الضامنة، من خلال تقنية الفيديو بسبب التدابير الوقائية ضد فيروس «كورونا».

الرئيس صالح للسفير الدندح: استقرار المنطقة مرتبط باستقرار العراق وسورية

أكد الرئيس العراقي برهم صالح خلال لقائه سفير سورية في بغداد سطام جدعان الدندح أمس، أن استقرار المنطقة مرتبط باستقرار العراق وسورية ودعم مسارات التعاون والتكامل بين بلدان المنطقة.

وذكر بيان صادر عن رئاسة الجمهورية العراقية، حسب وكالة «سانا» للأنباء، أن الرئيس صالح بحث مع السفير الدندح في قصر السلام الجمهوري، العلاقات الثنائية المشتركة بين سورية والعراق وسبل تطويرها.

وقال البيان: إن «الرئيس صالح والدندح أكدا أهمية العلاقة بين الشعبين الشقيقين اللذين تجمعهما روابط تاريخية واجتماعية وثيقة وأهمية العمل على تطويرها بما يخدم أمن واستقرار ومصالح البلدين».

وأكد صالح، حسب البيان، أن «استقرار المنطقة مرتبط باستقرار العراق وسورية ودعم مسارات التعاون والتكامل بين بلدان المنطقة».

وأوضح صالح، أن المجتمع الدولي ودول المنطقة أمام مسؤولية كبيرة في تجاوز الأزمات والتوترات في الشرق الأوسط. لافتاً إلى ضرورة تعاضد الجهود وإيجاد حوارات مشتركة لتثبيت دعائم الاستقرار الإقليمي.

وفي الثلاثين من الشهر الماضي، بحث وزير الداخلية العراقي عثمان الغانمي مع السفير الدندح أهمية تبادل المعلومات والخبرات الأمنية بين الجانبين، كما ناقش الجانبان تعزيز العلاقات الثنائية بين بغداد ودمشق، والجوانب المتعلقة بالشأن الأمني، خاصة تبادل المعلومات والخبرات، في حين شكر الدندح الجانب العراقي على جهوده في تعزيز الأمن والاستقرار، وحرص وزير الداخلية العراقي على التعاون المستمر، وتبع ذلك في اليوم التالي لقاء الدندح مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، حيث نقل السفير السوري في بغداد خلال اللقاء رسالة شفهية من وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد إلى نظيره العراقي، قدّم من خلالها تعازي الحكومة السورية بضحايا الهجمات الإرهابية الأخيرة التي راح ضحيتها عدد كبير من المدنيين، مؤكداً على موقف الحكومة السورية المندد بكل صور الإرهاب وأعمبه.

وأشار الدندح حينها إلى بطولات وإنجازات الجيشين السوري والعراقي في مكافحة الإرهاب، مشدداً على ضرورة تظافر الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب وفضح نفاق بعض الدول التي تدعي محاربته وتدعمه سراً، كما أشار أيضاً إلى أثر العقوبات الاقتصادية أحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية لاستنزاف مقدرات كلا البلدين سورية والعراق في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي.

وكالات

الجيش يواصل تمشيط البادية ويقضي على دواعش

حماة– محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن– وكالات

قضت وحدات من الجيش والقوات الرديفة، أمس، على العديد من خلايا تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، خلال تمشيطها بتغطية نارية من الطيران الحربي.

وقال مصدر ميداني لـ«الوطن»، إن الجيش خاض اشتباكات ضارية مع الدواعش، خلال متابعته تمشيط البادية ما بين حمص ودير الزور، وقضى على العديد منهم.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن غارات مكثفة على مواقع بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش في عمق البادية وفي مثلث حماة– حلب– الرقة، محققاً فيها إصابات مؤكدة.

وأما على محور بادية حماة الشرقية، فقد دفع الجيش بتعزيزات، لتنفيذ خطته العسكرية، وإحكام قبضته على بقايا فلول مسلحي داعش في المربعات بهذه المنطقة، التي أعدّ لها الخطة المناسبة.

وأول من أمس، أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش يواصل تنفيذ خططه العسكرية في البادية الشرقية، بإسناد من الطيران الحربي، لتطهيرها بالكامل من خلايا داعش وإعلانها آمنة تماماً، مؤكداً أن الجيش ماضٍ بعملياته في المنطقة حتى تنتفيها كلياً من أي وجود إرهابي.

وفي منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، خرق إرهابيون ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة بمحاولتهم الاعتداء على نقاط عسكرية للجيش مثبتة فيها.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش رد على هذه الخروقات بدك مواقع للإرهابيين بالصواريخ، في محور العمقية بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الفطيرة والبارة وقليفل بريف إدلب الجنوبي، وأطراف مرعنة بريف إدلب الغربي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

من جهتها، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن أن أجواء سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي وجبل الزاوية جنوب إدلب وجبل الأكراد شمال اللاذقية تشهد تحليقاً لطائرات استطلاع روسية منذ ساعات الصباح الأولى.

وتتواصل اعتداءات الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» في خرق واضح ومستمر لاتفاقي «موسكو» و«سوتشي» بين روسيا والنظام التركي الخاصين بمنطقة «خفض التصعيد»، حيث يعتبر الأخير الضامن للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المنتشرة في المنطقة.

وأشارت إلى أن جيش الاحتلال التركي وبأوامر من رئيس النظام رجب طيب أردوغان سيعمد في الفترة المقبلة إلى إقامة العديد من نقاط المراقبة في التلال الحاكمة بسهل الغاب على خطوط التماس مع الجيش العربي السوري لحماية إرهابيه، في محاولة لمنع تنفيذ عملية عسكرية ضدهم للوصول إلى طريق عام حلب. ولم يف النظام التركي بأي التزامات مترتبة عليه بموجب الاتفاقين، ذلك أنه لم يبعد الإرهابيين على طريق حلب – اللاذقية الدولي المعروف بـ«M4» في الضفة الشمالية تمهيداً لفتحه أمام حركة الترانزيت والمرور، بموجب «اتفاق موسكو» في ٥ آذار الماضي بين الجانبين.

قولاً واحداً
رزوق الغاوي

مراوغة مبتكرة وتخبط مفتعل والهدف واحد

ما إن وطأت قدما الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن عتبة البيت الأبيض حتى شرعت إدارته بانتهاج أسلوب المراوغة وافتعال حالة التخبط في اتخاذ مواقف واضحة وصريحة بشأن المسألة السورية. يمكن البناء عليها واتخاذ المواقف الكفيلة بمواجهتها بما تقتضيه من إجراءات.

إن ما صدر عن بايدن وبعض مسؤوليه من تصريحات تتصل بالسياسة الجديدة التي تنوي الإدارة الأميركية انتهاجها حيال سورية في ضوء احتلالها لأجزاء مهمة من الأرض السورية، جعل الدوائر العربية والإقليمية والدولية المتابعة لتطورات الأوضاع الراهنة في سورية تعيش حالة ترقب وانتظار للوقوف نوعاً ما على ملامح السياسة الأميركية الخاصة بالتعاطي الجديد مع المسألة السورية.

لدى الأخذ بالحسبان وجود نحو ألف جندي أميركي يحتلون مناطق في شمال شرق سورية الغنية بالثروات الطبيعية، ويقيمون عشرات القواعد العسكرية ومراكز الرادار الجوي، ويمارسون مزيداً من الضغط والإجراءات القسرية ضد سورية، يمكن الجزم بأن المزاعم الأميركية بأن لا حل في سورية سوى الحل السياسي والتسوية السياسية، ليست سوى طروحات لم تعد تنطلي على أحد، إذ كيف يمكن تفسير التحركات العسكرية لقوات الاحتلال الأميركي المستمرة على الأرض السورية؟ وكيف يفسر الدعم العسكري الأميركي المتواصل لتنظيمات داعش ومغايير الثورة وجيش أسود الشرقية في مواجهة الجيش العربي السوري؟

إن التصريحات الأميركية المتناقضة في شكلها والمتناغمة في مضمونها لأجل هدف عدواني واحد، ليست سوى محاولة أميركية جديدة لذر الرماد في العيون، الهدف منها التغطية على مواصلة الولايات المتحدة عدوانها على سورية وإحباط كل جهد مخلص لإنجاز تسوية سياسية في سورية تتفق ومتطلبات السيادة الوطنية السورية.

في قراءة لواقع الحال الذي آلت إليه المسألة السورية في ضوء السياسة الأميركية التي تورث من إدارة راحلة لأخرى جديدة، يمكن التأكيد مجدداً أن تلك المسألة محاطة الآن بجملة من التعقيدات المستحدثة والناجمة عما لدى إدارة جو بايدن من سيناريوهات تتفق في مضامينها مع السيناريوهات السابقة التي قامت بتنفيذها الإدارات الأميركية السابقة وخاصة إدارات بيل كلينتون وبوش الابن وباراك أوباما ودونالد ترامب، المنبثقة جميعها من رحم الرياغي السيئ الذكر السي آي إي» و«بنتاغون» و«إمبراطورية النفط» و«طولت الصناعة الحربية»، وواهم كل من يعتقد أو يحلم برؤية سياسة أميركية تخدم البشرية وحقوق الإنسان، وعلى الواهمين والمقامرين بأوراق خاسرة قراءة التاريخ الحديث والمعاصر، علهم يستيقظون.

على غرار «تل آفس» شرق إدلب

الاحتلال التركي يجرف «تل قسطون» بسهل الغاب للتنقيب عن الآثار وإقامة نقطة مراقبة جديدة

| حلب- خالد زنكلو

ندد أهالي بلدة قسطون، الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من سهل الغاب شمال غرب محافظة حماة، بأعمال تجريف التل الأثري المسمى باسمها والواقع في وسط البلدة من قوات الاحتلال التركي التي أقامت نقطة مراقبة عسكرية غير شرعية فيه بعد أن نقبت عن آثاره القيّمة، تماما كما فعلت بتل آفس بريف إدلب الشرقي قبل ثلاثة أشهر.

وأكدت مصادر أهلية في «قسطون» لـ«الوطن»، أن سكان البلدة والقرى المجاورة لها تجمهروا بعد صلاة الجمعة الفائتة حول تل البلدة الأثري لفضح ممارسات جيش الاحتلال التركي الذي عمد إلى إجراء حفريات وخنادق في التل بقسميه الكبير والصغير بعد إجراء عمليات استطلاع فيه على مدار شهر كامل.

وأوضحت المصادر، أن جيش الاحتلال فضّ بالقوة المظاهرة التي خرجت أول من أمس ضده لوقف أعمال التخريف المستمرة التي تقوم بها فرق هندسية في التل الذي يعود أول عصور ما قبل الميلاد وله أهمية إستراتيجية لجهة إشرافه على ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الغربي وصولاً إلى بلدة جورين الحيوية.

وأضافت: جرى الانتهاء من تجريف جزء لا بأس به من التل وعثر فيه على مقتنيات مهمة نقلت عن طريق عربات جيش الاحتلال المصفحة إلى داخل الأراضي التركية، كما تمركز عناصر وضباط جيش الاحتلال في نقطة المراقبة الجديدة التي أنشأت وحصنت، من دون الرجوع لروسيا الضامن الثاني لـ«ات